الحاج أمين الحسيني ، وآل النشاشيبي والاسر المتحالفة معهم- تبعا لهذا الصراع كان «المجلسيون» يساندون المجلس الاسلامي الاعلى الذي يرئسه الحاج أمين الحسيني -، وكان « المعارضون» بزعامة راغب النشاشيبي ضد المجلس الاسلامي الاعلى . ويبين الجدول الرقم ٢٣ ، ان ١٨ من أعضاء الهيئة العربية العليا ، أي نسبة ٥٦،٢ بالمئة ، كانوا من أنصار جماعة الحسيني ، في حين ان سبعة أعضاء يمثلون ٢١،٩ بالمئة كانوا من مساندي معسكر النشاشيبي . وهناك سبعة أعضاء لم يكن لهم انتماء محدد على صعيد هذا الانقسام العشائري . وهؤلاء كانت مواقفهم تارة تميل الى هذا الفريق ، وتارة الى الفريق الاخر ، واحيانا لم يكن لهم أي انتساب . ويمكن القول ان الفريق الحسيني حصل على نسبة أكبر من المؤيدين .

على انه ينبغي ايراد بعض الملاحظات : ان هذه التحزبات والتحالفات العشائرية لم تكن ثابتة ونهائية . ويكفي ايراد بعض الامثلة . ففي الفترة ما قبل ١٩٣٤ ، كان الدكتور حسين فخري الخالدي رئيس حزب الاصلاح مناصرا للحسينيين ، وبعد عام ١٩٣٤ أصبح معاديا لهم . ومرة أخرى عاد في مرحلة لاحقة واصبح حسينيا . وفي ايلول — سبتمبر ١٩٤٤ بذل الخالدي مساعي وساطة بين الاحزاب الفلسطينية ، وبالنتيجة اتفقت هذه الاحزاب على ايفاد موسى العلمي ، الذي كانت له ميول حسينية ، لتمثيل فلسطين في المؤتمر التحضيري لجامعة الدول العربية في ١٩٤٤ . وانقلب موقف الخالدي مرة اخرى في ١٩٤٥ وذهب في اتجاه حزب الاستقلال المعادي للفريق الحسيني. في العام ١٩٣٦ كان قادة حزب الاستقلال من الفريق الحسيني . وفيما بعد غيروا موقفهم وتبنوا موقفا سياسيا أكثر مرونة . ان مواقف الاحزاب السياسية ، كثيرا ما كانت تتكيف وفق الظروف السائدة . وبين ١٩٤٢ و١٩٤٥ دعا قادة حزب الاستقلال ، بعد سنوات من اعلان معاداتهم للسياسة البريطانية لتأسيس وطن قومي يهودي ، دعوا الى التعاون مع السلطات البريطانية .

وينبغي ان يكون واضحا في الذهن ان «حزبية» العضو ، ليست مؤشرا على اعتداله او تطرفه في القضايا السياسية ، ذلك لان دافع التحيز « الحزبي » لم يكن في معظم الحالات نتيجة لتوجه سياسي بل بسبب الهوية العشائرية . ان محمد عزة دروزة مثال جيد : فمع انه كان من مؤسسي حزب الاستقلال في فلسطين ، الا انه كان مع ذلك على علاقة حميمة بالفريق الحسيني ، وتصرف كضابط ارتباط بين حزب الاستقلال وبين الفريق الحسيني. والشيء نفسه مع أحمد حلمي عبدالباقي الذي برغم كونه من أقطاب حزب الاستقلال ، فلقد كانت له ميول قوية مع عبدالله ملك شرق الاردن الموالي للبريطانيين ، وكان على علاقات طيبة به(٥٥).

هكذا كانت الهوية السياسية لعضو الهيئة ، تتحدد في معظم الحالات بناء لهوية عشيرته السياسية ، ومع ذلك فلقد كانت هناك حالات التزم فيها العضو انتماء سياسيا بغير ما يوافق انتماء جماعته او عشيرته، بل وانتمى الى المعسكر الاخر المنافس لعشيرته . فأحمد الشقيري على سبيل المثال الذي كان والده من الشخصيات البارزة في معسكر النشاشيبي ، كان حسينيا . وانه لمن المهم ان نسجل هنا — على ضوء الهوة بين الاجيال — ان الاكثرية الساحقة من هؤلاء المنشقين سياسيا ، وبالتالي اجتماعيا، عن مواقف جماعاتهم العائلية على صعيد التوجه السياسي ، هم من الاجيال الشابة .

### النزاعات الحسينية — النشاشيبية

كان الفريقان — الحسينية والنشاشيبية — معاديين للسياسة البريطانية العاملة لتأسيس وطن قومي يهودي في فلسطين . ونادى كلا المعسكرين بالكف عن سياسة خلق الوطن القومي اليهودي ، ورفع الانتداب ، واقامة حكومة فلسطينية وطنية . وبرغم هذه النقاط المشتركة فان معالجات المعسكرين كانت متغايرة . ان أحد أسس الخلافات السياسية بين الجماعتين ، هو درجة عداء كل منهما للسياسة البريطانية ، ولفكرة الوطن القومي اليهودي . أما النشاشيبية فلقد تبنوا سياسة مساومة ، وكان لهم موقف قابل للتسوية مع الادارة البريطانية والتجمع اليهودي في فلسطين أكثر من الحسينية . وعلى عكس ذلك فلقد عارض الحسينيون سياسة التعاون مع الادارة